

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

239 - خطبة عبد الله بن بديل الخزاعي .

وقام عبد الله بن بديل الخزاعي في أصحابه فخطبهم فقال .

إن معاوية ادعى ما ليس له ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله وجادل بالباطل ليدحض به الحق وصال عليكم بالأعراب والأحزاب وزين لهم الضلالة وزرع في قلوبهم حب الفتنة ولبس عليهم الأمور وزادهم رجسا إلى رجسهم وأنتم والله على نور وبرهان قاتلوا الطغام الجفاة قاتلوهم ولا تخشوهم وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبين قوله سبحانه (أتخشونهم فأحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) لقد قاتلتهم مع النبي وآله والله ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبرأ انهضوا إلى عدو الله وعدوكم بارك الله عليكم .

240 - خطبة أبي الهيثم بن التيهان .

وكان أبو الهيثم بن التيهان يسوي صفوف أهل العراق ويقول .

يا معشر أهل العراق إنه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار فأرسوا أقدامكم وسووا صفوفكم أعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله إلهكم وجاهدوا عدو الله وعدوكم واقتلوهم قتلهم الله وأبادهم واصبروا فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين